غلاء المهور .. الآثار والنتائج

يحيى محمد الكستبان

■.. أصبحت ظاهرتي غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة تمثّل عقبة رئيسية أمام الشباب والشابات وأولياء أمورهم وأصبحت تمثّل مشكلة في اتمام زواج أبنائنا وبناتنا على حد سواء.

وللأسف الشديد بدأ بعض أولياء أمور الفتيات ينظرون الى زواج بناتهم كأنها صفقة العمر فما يكادون يتلقون طلبات الزواج لبناتهم إلا وينتظرون ما سيأتيهم من غنائم مهر لبناتهم كأنهن سلعٌ للبيع يساومون عليهن، كذلك نجد من يقبل بهذه المطالب من الأغنياء مع تقديم هذا الزوج الغني عرض لما سيقوم به من استئجار قصور أفراح أو جناح في فندق مع ما يتبع ذلك من مظاهر يتباهون بها أمام الآخرين كالذبائح التي تنحر أمام مساكنهم غير عابئين بمشاعر أولئك المساكين الذين لم يعد البعض منهم يستطيع شراءها نتيجة غلاء أسعارها. قال تعالى: «إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» صدق الله العظيم.

لقد أمرنا خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم بتزويج بناتنا فيمن يتوفر لديه الخلق بقوله: «اذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يجب على والد الفتاة أن يطلب الدين والخلق قبل كل شيء، فماذا يغني الفتاة أن تتزوج ويدفع لها مهر كبير اذا تزوجت من لا خُلق له ولا دين، ولهذا قال السلف الصالحون: «اذا زوّجت ابنتك فزوجها ذا دين إن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها لأن دينه يمنعه وخُلقه يردعه»..

كما أن البعض من هذه الزيجات تفشل نتيجة أن الزوج الذي دفع مهراً كبيراً يتصور أنه اشترى زوجته بفلوسه ولهذا بدأ البعض منهم يعامل زوجته كأنها جارية وليست زوجة وتبدأ المشاكل بين الزوجين وقد تنتهي هذه الزيجة بالطلاق.

ولو لاحظنا ما وصلت اليه أمور الزواج وما تنفق عليها من أموال تتحملها أسرتي العريس والعروسة حيث تصرف الملايين دون حساب خاصة اذا كانت أسرتي العريس والعروسة من الميسورين.

أما اذا كانوا من أصحاب الدخل المحدود وأرادوا أن يجاروا أولئك الأغنياء الذين يصرفون الملايين بلا حساب أقول لأولئك ذوي الدخل المحدود لا داعي لتقليد الأغنياء في الانفاق الباذخ على أفراحهم وأنفقوا على أفراحكم بحسب امكانياتكم ولا تتجاوزوا وتستدينوا للمباهاة والكلام الفارغ الذي لا يتعدى ساعتين أو أكثر وسترون أن البساطة والتواضع في اقامة الحفلات يرتاح لها القريب والبعيد وأن الأصدقاء والأحباء سوف يرتاحون لهذه البساطة في اقامة الأعراس.

كما أنوه بأنه وللأسف الشديد قد استشرت في بعض المجتمعات اليمنية عادة غير جميلة بدأ البعض يقلدها وهي المبالغة في الانفاق في حفلة الخطوبة فقد بدأ البعض يقدم أنواع عديدة من الذهب والملابس الفاخرة والعطورات ذات القيمة العالية والحفلات وهذه تمثل خروجا عن العادات التي تعودنا عليها منذ سنوات طويلة.

ومن الآثار التي تترتب على عدم زواج الفتيات والشباب نتيجة المغالاة في المهور والمبالغة في نفقات الزواج ما يلي:

١) التفكير في الزواج من خارج الوطن نتيجة تفهم أولياء الأمور في هذه الدول وعدم مبالغتهم في طلب المهر لبناتهم.

٢) كلما عقدنا في سبيل الزواج وكلما أكثرنا من المعوقات كلما يسرنا بذلك سبل الحرام وكلما سهلنا انتشار الفساد في مجتمعنا اليمني المحافظ.

٣) كلا الطرفين الشباب والبنات متضررين، كساد للبنات وفساد للرجال، والأكثر تضرراً هم الفتيات لأن الفتاة لها فترة زمنية محددة تكون مرغوبة فيها فان فاتها القطار فلا ينفعها عند إذاً الندم.

٤) دعاء البنت على والدها الذي بالغ في طلب مهرها وأحرمها من الزواج، فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، خاصة عندما ترى هذه البنت صديقاتها ومن يساوينها في العمر سناً قد تزوجن سنجدها دائماً تشعر بالخجل والحسرة.

٥) ما ذنب ذلك الشاب المسكين والذي حاول بكل ما يملك من وسائل لكي يكمل نصف دينه ولكنه رُفض من قبل ولي أمر الفتاة التي تقدّم لخطبتها نتيجة حالته المادية وعدم استطاعته الوفاء بطلبات ولي أمر الفتاة الذي تجاهل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ان أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة».

٦) سيبقى ولي الأمر مكروهاً عند أهله وأصدقائه عندما يظل في استمرارية تشدده في طلب الزيادة في المهر.

٧) في حالة قبول الزوج لشروط الأب الثقيلة سيبقى ابنته وزوجها في عيشة تعيسة نظراً لانشغال الزوج في تسديد الديون التي استدانها من أجل زواجه وتلبية طلبات الأب غير معقولة، وهنا لماذا لا يفكر أولياء الأمور كيف سيعيش الزوج وزوجته بعد الديون التي استدانها الزوج؟ وكيف سيعيشون بعد هذه الديون التي لا سمح الله ستصبح عقبة في سعادتهم وسبباً لاثارة المشاكل بين الزوجين.

ولمساعدة أبنائنا وبناتنا على إكمال نصف دينهم أدعوا أولياء الأمور أن يتقوا الله في بناتهم وأن لا يبالغوا ويتفاخروا ويتباهون بغلاء مهور بناتهم وذلك بقيامهم بفرض المهر الغالي غير المعقول والذي لا يتناسب وظروف الأغلبية من الشباب الذين يواجهون صعوبة بالغة في توفير ما يستطيعونه لكي يكملون نصف دينهم وعليهم أن يتأملوا في حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الذي نصح بالمسارعة بتزويج البنات حيث قال: «ثلاث لا يؤخرن: الصلاة اذا حضرت، والدين اذا حل، والأيم اذا حضر كفؤها» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

التوعية من قبل أئمة المساجد التي تقع عليهم مسئوليّة توعية المصلين من خلال التطرق لمشكلة المبالغة في المهور وذلك خلال خطبة الجمعة أو بعد الصلوات الخمس، فأئمة المساجد مطالبون يوم القيامة عن علمهم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كتم علماً يعلمه ألجمه الله بلجام من نار» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فواجب هؤلاء الدعاة كلاً في موقعه أن ينبهوا الى خطورة هذا الأمر، وأن الاستمرار فيه يقع ضحاياه أبنائنا وبناتنا الذين حملنا مسئوليتهم.

وسائل الاعلام تلفزيون، إذاعة، صحافة، دورها لا يقل عن دور الآخرين إن لم يكن الأهم من خلال التوعية المستمرة عبر البرامج الموجهة والهادفة وذلك من خلال إستضافة العلماء الأفاضل ومناقشتهم حول هذا الموضوع الهام وإيلاء هذا الموضوع أهمية.. خاصة نظراً لاستمرارية بعض أولياء الأمور في جهل الموضوع دينياً وعواقبه المستقبلية على مستقبل أولادنا وبناتنا.

كما أدعو الأخوة مالكي صالات الأفراح أن يتقوا الله في ذوي الدخل المحدود والذين يرغبون في اقامة حفل العرس لديهم لاكمال فرحتهم وذلك من خلال تخفيض أجور الصالة بحيث تكون الرسوم معقولة.

كما أدعو الأخوة التجارة وبائعي الذهب أن يخافوا الله وأن يبيعوا بضائعهم ويزيدوها عليها الربح المعقول وليس الربح الخيالي الذي قد يتجاوز مائة في المائة!!

بدون اسم..!!
الجوكر..!!

غدير الحسين

البارحة قامت بعض الصديقات باختيار أكثر من خمسين اسماً وكتابتها على قصاصات ورقية ثم طلبن مني انتقاء واحدة منها واعتماد الأسم الذي فيها اسماً لزاويتي.. وللأوراق معي قصة طويلة، إلا أن أوراق اللعب (الكوتشينة) أو (البطة) كما يسمونها في بلادنا فإن لها قصة أكثر أهمية وإثارة من قصتي خصوصاً خلال أيام الاجازة الاسبوعية حيث صارت أميرة المجالس ونديمة السهاري وونيسة السمار، وقد صرحت إحدى الصديقات بأنها باتت تغار من أوراق اللعب لدرجة أنها قد تترك بيت الزوجية لأجل عيني الديناروقالت أخرى بأنها على يقين من أن زوجها على علاقة مع فتاة البستوني لشدة ولعه بالشقراوات، أما الثالثة فتقول: أحترت مع زوجي فهو إما يلعب الورق مع اصدقائه حتى ساعات الصباح الأولى وإما مستمراً أمام شاشة التلفاز متنقلاً بين البرتقالة والمشمشة أو يتبادل الرسائل على شاشات الفضائيات.

من جهة أخرى نجد البعض ممن اعتادوا اللعب بالأوراق قد اختلط عليهم الأمر وبعد أن قاموا برمي جميع أوراقهم وانكشاف البقية بما فيها تلك المخبأة بين طيات أكمامهم لم يجدوا بداً من استخدام الجوكر الاجنبي في محاولة فاشلة منهم للاستمرار في اللعبة غير مبالين باختراقهم قواعد اللعبة السياسية التي أرادوا تغيير خط سيرها الواضح والمنظم لحسابهم الشخصي وعندما لم يجديهم نفعاً استخدامهم هذا الجوكر لجأوا إلى صفوف اللعبة، ودون شك فإن الجميع يشاطرني يقيني بعدم جدوى استعانتهم لذلك أتمنى عليهم إن أرادوا العودة.. مواصلة اللعب بطريقة سليمة ومنظمة حسب القواعد المرسومة لها، أما الجوكر الاجنبي فهو لن يفيدهم بأكثر مما أفادت امرأ القيس حلته، فحين خرج امرؤ القيس بن حجر الكندي إلى قيصر الروم يستعينه علي قتلة أبيه ويستنجده في الاستيلاء على ملكه، أكرمه قيصر وأمده بالجيش، ثم لما صدر من عنده وشى الوشاة به إليه، واخبروه بما يكره من شأنه وخوفوه عاقبة أمره، فندم على تجهيزه، ثم اتبعه بحلة مسمومة عزم عليه أن يلبسها في طريقه، فلما لبسها تقرح جلده وتساقط لحمه واشتد سقمه فانشد قائلاً:

وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة
وبدلت بالنعماء والخير أبؤسا

ولذلك وفي حالة اصرارهم على الاستمرار بالاستعانة بالجوكر الأجنبي فاعتقد آن ميدان اللعبة ملئ بالفرسان الشرفاء القادرين على حماية اللعبة وتطبيق قواعدها وفقاً لقانونها الداخلي الخاص، وما عليهم حينها سوى الرثاء لأنفسهم والبكاء على فقدان ورقتهم الأخيرة.

محمد العريقي

صدفة أم تنسيق

■.، هل يحق لأي محلل ومتابع وراصد للاحداث أن يربط بين ما جرى في سجن جوانتانامو وسجن مجدو بالأراضي المحتلة بفلسطين في قضية تدنيس القرآن الكريم من قبل جنود امريكيين في الأول وجنود اسرائيليين في الثاني؟

أما أن الحديث في هذا الموضوع سيضع العرب في دائرة الاتهام كالعادة لتمسكهم بنظرية المؤامرة في تفسير مثل هذه الأمور؟

ويكتفي المتحدثان الرسميان الأمريكي والاسرائيلي بالاعتراف بالعثور على مصاحف ممزقة من القرآن الكريم داخل زنزانات السجناء وإذا بينت التحقيقات أن الجنود فعلاً هم من مزقوا وداسوا القرآن فإنهما يصفا هذا العمل بالفردي وسيقدم الفاعلون للمحاكمة، كما حدث في فضيحة سجن ابوغريب.

● السؤال الذي يفرض نفسه وليس له علاقة بنظرية المؤامرة هو: لماذا زج بالقرآن الكريم كوسيلة للايذاء النفسي والمعنوي ضد المساجين المسلمين، في حين أن لدى الولايات المتحدة، والكيان الصهيوني امكانيات وقدرات مادية وخبرات علمية ونفسية في مجال التحقيقات تستطيع أن (تنخل) ذاكرة السجين كالشريط المسجل من يوم بدء اللعب مع زملائه طفلاً تحت تأثير التنويم المغناطيسي، لا يستطيع الفرد أن يتذكرها وهو في وعيه الاعتيادي!!

وإذا كان تصرفاً فردياً فلماذا يتخلى الجندي الامريكي أو الاسرائيلي عن القيم والمثل والاخلاق، ويلجأ لمثل ذلك وهو ما يقوم به إلاّ إنسان متوحش فاقد الاحساس والضمير وخالٍ من أي ارتباط ديني، مع أن الذي نسمعه ونقرأه هو التشديد في النظام الصارم والتقيد بالأوامر والتعليمات في المؤسسات العسكرية والأمنية الأمريكية والاسرائيلية.

إذاً.. هل لنا أن نتساءل ان اللجوء لتدنيس القرآن الكريم في سجني جوانتانامو ومجدو وتصوير السجناء العراقيين يسجن ابو غريب بتلك الطريقة المهينة والمذلة هي رسائل اذلال ليس للسجناء وإنما لمن يعتقدون أنفسهم من العرب أنهم (أحرار) خارج السجون الذين يعيشون ازمة ثقة مع الولايات المتحدة، وحالة صراع مع اسرائيل والطرفان يريدان فرض رؤاهما على العرب.

الولايات المتحدة تريد فرض التغيير والاصلاح في المنطقة دون نقاش أو اعتبار للخصوصيات، واسرائيل تريد ابتلاع الأراضي الفلسطينية، ورفض القرارات الشرعية بعودة اللاجئين، وإخلاء المستوطنات، وتريد أن يقبل العرب والفلسطينيون بأفكارها في أي مفاوضات للتسوية وهي ان يكتب الفلسطينيون تنازلاً نهائياً عن كل حقوقهم لاسرائيل ويضمنوا لها السلام بدون ازعاج.

شرف الأقلام

عبدالرحيم العقاب

لا أعرف لماذا يعتمر بعض الاقلام عباءة الانحراف .. لماذا يتخندق ويستخدم حبر المناطقية والمذهبية . ان القلم اقوى من اصوات المدافع والدبابات .. واسرع من وسائل الايضاح كلها في الوصول الى القلوب وعندما يمتطي الواحد منا نزواته وحب الاثارة يجعل مداد القلم عبارة عن صديد وقيح ليصل بنا الى حبر الشتات والتفرق.. بالقلم ينشر السلم وبالقلم يتم تصوير لوائح الحب وشوق اللقاء بين الاخوة والاعداء .

رسالة القلم مع الفكر من اخطر الرسائل فتصوير حب العمل والابداع والتنوع من اهم رسائل القلم في تحفيز الهمم وايقاد الفكر والشعور .. وتعميق معاني الولاء والانتماء وتنمية الابداع والتفكير لزيادة النمو في التنمية الانسانية ..

ولعل القصد هنا في حكاية القلم الذي يرسم اجمل اللوحات ويجسد اروع الصور .. وليس القلم الذي يتغني شعرا ونثرا وقصة او مسرحا بحب الوطن وطرق الحماية من الاخطار الخارجية والداخلية .. بل أقصد هنا القلم الذي لا يرى سوى الصفحات البيضاء فيحولها حبره الاسود الى صفحات ملطخة لاتعبر عن شيء سوى ان العالم يمضي الي متاهة من السراب لن يتم ايقافها الا بقراءة نصائح وارشادات القلم المريض جملة كاملة .. ولا عبارات مضمونة بل يدس كتابته المتقطعة بقطع السم الخارق والممزق لقلب الصفحات المشرقة .. فتصبح العبارة عن المواطن البسيط بمثابة تحريض على الشر .. ورسالة لخراب الشوارع والساحات .. وتجذير للكراهية فيما بين أبناء الوطن .. الواحد .. من خلال نشر السموم المناطقية .. في مابين ثنايا الحروف والكلمات .

أن اللوحة السوداء لا يمكن ان تشرق بالبياض إلا اذا تغيرت نوايا الرسام وخرج من حالة الانطواء ويبعد عن عينيه تلك النظرات السوداء التي تجعل كل لوحة بيضاء في عينيه هي سوداء فلذلك جعل من السواد شعاره المفضل .

ان الخطأ والفساد لا يعالج بمزيد من تعميم ثقافة الفساد .. بل يجب ان يكون النقد موجه نحو بؤر الفساد وتوضيح الطريقة الصحيحة والسلوك القويم لدرء المفاسد من خلال اشاعة روح وقيم الأخلاق واهمية المحافظة على المال العام .

ولعل من اكبر الجرائم هي مواجهة الاقلام فيما بينها فيتم استباح كل الحرمات .. ويتم تجاوز كل الخطوط .. وتصبح الساحة عبارة عن معركة لا مجال فيها للكلمة الشريفة ولا وجود فيها للكلام الطيب والحديث البناء .

فلذلك لا غرابة ان نجد الاقلام تكتب لتدخل في المحرمات .. لنجد الاقلام الاخرى ترد وبقوة وبعضها تبارك مثل هذا التصرف .. فيما بقية الفريق منقسم مابين قدح هذا ونذم هذا .

لعل قانون الصحافة هو سيد الرقابة على ما تفرزه الاقلام حتى لا نصل الى مرحلة ندمر فيها الوطن دون ان ندري .. فالكتابة مسؤولية وليست تخزينة قات نحول فيها كل العبارات الى سموم تنحر في العقل والفكر .

أسئلة صحيحة في الزمان والمكان الخطأ

محمد الربيع

□ .. في مقال بمجلة الكتب وجهات نظر المصرية يتساءل الكاتب سلامة احمد سلامة مستنكرا: هل يمكن استنساخ مثقف عربي حر ليبرالي في الظروف السياسية الراهنة؟

ويشفع الكاتب تساؤلاته بأخرى تزيد الامور تعقيداً وهي: هل يمكن ان يكون ثمة اختلاف بين معالم الحياة الثقافية في اي بلد عربي ومعالم الحياة السياسية فيها؟ وهل يمكن أن تقوم نهضة ثقافية دون نهضة سياسية أو العكس؟

وهي اسئلة موضوعية ظلت تلح على الكتاب والمفكرين منذ زمن بعيد ولكنها لا تهدد بكشف السر الحقيقي وراء الحالة الغامضة والملتبسة ,التي يعيشها الانسان في بلادنا بين رحى التوق الدائم والمستمر إلى الحرية والاكراهات التي تشكك وتعيد التشكيك في الحرية نفسها كمفهوم وفلسفة للحقد والوجود,

ويمكن لهذه الاسئلة ان تخترق من عدة اتجاهات لا يعجزها تسفيه مثل هذه الاسئلة والمقولات باستنفار مفاهيم مثل التراث والاصالة والخصوصية ,فيجد الذي يتساءل نفسه وهو يواجه مقدسات ولا يناقش مجرد تدابير لجعل الحياة ممكنة وتستحق ان تعاش,

وأظن ان مثل هذه الاسئلة ,,تمثل "منطقة قتل" كما يقول الجنود يسهل فيها اصطياد الخصم,, خاصة اذا كانوا ممن تلقوا تدريبا متقدما في تسفيه شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان,

والمحاربون يقولون ,,ان إحدى اهم ركائز النصر في المعارك الكبيرة تكمن في عدم ترك الخصم يختار زمان ومكان المعركة,

وأظن ان زمان ومكان معركة التنوير والحرية ليسا في جبهة السياسة أو الثقافة من حيث الدور والاسهام في علاج مشكلات الواقع ,بل في المركز الذي يمثل موضوعا ووسيلة وغاية للثقافة والسياسة ,وهو الانسان ,وهو الارض التي يجب ان تدور عليها رحى معركة التنوير ,وسؤال المعركة ببساطة إلى أين يتجه نهر السياسة او نهر الثقافة ,هل يمضي باتجاه إعادة الاعتبار للانسان الفرد في اختيارات الثقافة والسياسة ,أم يظل يصب في الزرائب وفي منطق القطيع الذي حول المنطقة كلها إلى عالم متشابه مكرور عديم المبادرة ولا تهدد اي فكرة تنتج فيه بفتح أفق أو كشف سر,

والفصام الذي نعيشه الآن ما بين القناعة السرية بأن الانسان في المركز الغربي عامة والأوروبي خاصة وصل إلى ذراري العلم والثقافة والسياسة بالحرية وليس العكس ,وبين قناعتنا المعلنة بفراديس القمع التي يزين لها الجميع بالكتب والآثار والشواهد,

إن خرائط الهجرة التي تتسع يوما بعد يوم, تمثل نموذجا لليأس الذي استوطن النفوس والأرواح والعقول ,فالحكاية تجاوزت المثقف والسياسي ثوريا كان أم رجعيا ,ليبراليا أو غير ذلك, إلى محق الجميع ابرياء ومذنبين حكاما ومحكومين في مطحنة الغياب والمصائر الخواء ,وما من مخرج ,,سوى ان يعاد الاعتبار إلى الانسان ,بحيث يصبح هو موضوع الثقافة والفكر والسياسة وغايتها ,,ودون ذلك سنظل نطرح الاسئلة الصحيحة في المكان والزمان الخطأ.

«دكاكين العالم الثالث»

حسين جمال البكري

□.، في بلدان العالم الثالث لا تستغرب حين تجد الرجل المناسب ليس في المكان المناسب، بل سوف تجد أن غالبية موظفي تلك الدول عملياً هم عاطلون عن العمل، وقد تم توظيف معظمهم بناء على أسس المحسوبية والرشوة!!

ذات يوم حين كنت في رحلة سياحية إلى ذاك البلد الزنجي احتجت إلى تصريح لدخول أجمل منطقة في ذلك البلد بحجة أنها شبه منطقة عسكرية.. عجيب! ولماذا تكون كذلك وهي مفضلة للتنزه عند المواطن والزائر والسياح!!

نزلت من تاكسي الأجرة، وقبل الدخول اوقفني حارس البوابة بطريقة فجة واستفزازية.

– إلى أين؟

– قلت له ماذا أريد..

فأجابني: ولماذا منطقة «السفانا» بالذات؟ لماذا جئت بلادنا؟ نحن لا نحب الأجانب، على وجه الخصوص الرجل الأبيض!! «شعرت بضيق واستغراب.. أحقاً هذا المعتوه موظف تابع لمكتب السياحة!! إن دولاً كبرى تجتهد لزيادة السياح إلى بلدانها من أجل المليارات التي تدخل خزائن اقتصادها بفضل السياحة.. بينما...!!»

لماذا اختاروا هذا النموذج الأدمي المختلف عقلياً ليكون في المكان غير المناسب له، فوجود أمثاله يسيء إلى شعبه ووطنه!!

قال: بماذا تفكر؟

قلت: أريد تصريحاً باسمي لزيارة منطقة السفانا السياحية!!

قال مبتسماً: وهل ستدفع.

قلت: طبعاً سأدفع ثمن التصريح.

قال: وأنا، هل ستدفع لي إذا احضرت لك التصريح الآن خلال دقيقة واحدة.

قلت له متضايقاً: سأدفع لك.

قال: لا أنا أريد أفعالاً لا كلاماً، وبعد أن أعطيته قادني إلى مكتب صغير، ثم أخرج من الدرج نموذجاً، ودخل رجل آخر عرفني على نفسه بأنه مدير المكتب وكانت رائحته كريهة بدا لي أنه لا يستحم أبداً.. وتضايقت حين وجدت الأرضية والجدران تغطيها الأوساخ والقذارة..!! وسألني: ماذا تريد فأخبره فسألني: هل ستدفع لي؟ أخرجت من جيبي وأعطيته فأخذ النموذج مني وكتب عليها اسمي فقط، ثم أخرج من جيبه ختم مكتب سياحة الدولة، ووقع وأعاد الختم إلى جيبه هو!!

تلك هي صورة من واقع بلاد العالم الثالث!! بعد ذلك يحق لنا أن نتساءل لماذا العالم الثالث: ولماذا شعبنا الفلسطيني مازال...!!